من رب العالمين الى آخر السورة فوقع الاسلام في قلبي قال ابن
مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وقال ايضا كان اسلامه
فتحا وهجرته نصرا وامارته رحمة ولقد رايتنا وما نستطيع
ان نصلي الى البيت حتى اسلم فقاتلهم حتى تركونا وسبيلنا
وقال صهيب لما اسلم عمر جلسنا حول البيت وتحلقنا وطفنا
وانتصفنا ممن غلظ علينا وحكمه الله في العناصر الاربعة
الريح والتراب والماء والنار بدليل قصة سارية فانه وجه جيشا
وامر عليهم سارية الجبل الجبل من سوء الزبيطلم فاستند
الجيش الى الجبل فنصرهم الله وما رواه عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال انتشرت زلزلة عظيمة في زمن عمر كادت
الجبال ان تنقلع من على وجه الارض وذلك عقب الفصل الذي
يسمونه فصل عمواس فضرب عمر الارض بدرته وقال لها
اسكني ألم اعدل عليك فسكنت ولم تات بعدها مثلها وما
كتبه لنيل مصر لما كتب له عمرو بن العاص ان النيل لا يزيد
زيادته المعتادة الا ان تزف اليه امراة بكر فامر ان يلقي فيه
كتابه بدل المراة وبما هو مكتوب فيه ان كنت تطلع من عند
الله فاطلع وان كنت تطلع من عندك فلا حاجة لنا بك
فلم يلق فيه بعد ذلك امراة وما قاله ابن عباس ايضا كانت
تاتي نار كل عام الى المدينة المشرفة فشكى المسلمون ذلك لعمر
فقال لغلامه خذ هذا الرداء فاذا جاءت النار فارده في وجهها
وقل يا نار هذا رداء عمر بن الخطاب يقول لك ارجعي فلما جاءت
النار جمعت المسلمون فلحق الغلام الرداء وخرج به الى ظاهر
المدينة ورده على وجهها كما امره سيده وقال يا نار ارجعي

فبينما عمر يخطب نادى يا سارية

هذا

هذا رداء عمر بن الخطاب فرجعت في الحال ولم تعد رضي الله عنه
ابي حفص من سخطه اذ الرضى والرضوان حتى الصحو قال
سمعت رسول ﷺ يقول سمعت اي كلامه لان السمع لا يتعلق
بالذوات والسمع في الاصل مصدر يطلق على الواحد وعلى الجمع
قال الله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم صلى
الله عليه وسلم يقول جملة يقول من الفعل والفاعل محلها
النصب على الحال من رسول الله اي قائلا وهي حال مبينة
للمجرور على ما هو عليه الجمهور واختار الفارسي ان ما
بعد سمعت ان كان مما يسمع كسمعت القرآن تعدت الى مفعول
واحد والا فمتعدية الى مفعولين فجملة يقول على هذا مفعول
ثان انما للحصر باتفاق المحققين وهو اثبات الحكم للمذكور
ونفيه عما عداه وانما اختلف في وجه الحصر فقيل بالمنطوق
وقيل بالمفهوم بدليل انه يقال انما زيد قائم لا قاعد لانه
لو كان الحصر بالمنطوق لكان قوله لا قاعد تكرارا ورد دعوى
ان إن للاثبات وما للنفي كما زعمه الرازي وان الاثبات
للمذكور والنفي لما عداه متمسكا بان القاعدة ان ما يلي حرف
النفي منفي ولانه لو كانت ما النافية لصدرت مع كون إن لها الصدر
فيلزم اجتماع المتصدرين على صدر واحد وايضا فيه اجتماع
حرفي الاثبات والنفي بلا فاصل فيلزم اجتماع الضدين
وايضا يلزم عليه جواز نصب زيد في انما زيد قائم لانها اذا
اقترنت بما يجوز اعمالها ان كانت نافية والاولى ان تجعل ما
زائدة لتاكيد الاثبات وتفيد الاثبات بقيد الحصر
الاعمال جمع عمل وهو حركة البدن فيشمل القول لانه عمل

Copyright © King Saud University